

«صنع في إيطاليا» مبدأ يدافع عن الخصوصية الغذائية

بروسيكو وسباكيتي بولونيز استخدام هذين الاسمين يعد سرقة هوية



بروسيكو طعم إيطالي لا علاقة له بالنكهة الأوروبية



عراقة تفوح من المطبخ الإيطالي

الخزير من مدينة بارما، إلى جانب أنواع أخرى قد لا تكون حائزة على الشهرة العالمية مثل العدس القادم من بلدة نورثيسيا الكائنة بإقليم أومبريا وغشب الحبق القادم من جنوا.

وزير الداخلية السابق ماتيو ساليفيني أعلن مقاطعة لـلنوتيلاتا لأن مكوناتها ليست إيطالية 100 بالمئة، وهو يفضل مساعدة الشركات التي تستخدم المنتجات الإيطالية

ويقول إريك بوناديو، وهو خبير في أنواع الأطعمة المحمية التي تنتهي إلى مناطق جغرافية محلية، ويعمل بجامعة سيتي بلندن، إن "هذا العدد الكبير من الأطعمة المحمية في إيطاليا يعد علامة تشير إلى الأهمية التي تمثلها ثقافة الطعام، لأنك إذا فرضت الحماية على طعام يرجع أصله إلى منطقة جغرافية محددة تكون بذلك قد كفلت الحماية لترات ما أو هوية معينة، فلا يستطيع أحد إنتاج النبيذ في فنلندا ويطلق عليه الاسم التجاري بروسيكو".

وخلال 12 عاما مضت زادت معدلات صادرات المنتجات الغذائية الإيطالية بنسبة 140 بالمئة، ومن هنا فإنه ليس مما يثير الدهشة أن المواطنين في إيطاليا لا يريدون أن يروا "منتجات بروسيكو المزيفة" تطرح على أرفف متاجرهم، ومع ذلك في دول أوروبية أخرى لم تحدث منتجات رقائق البطاطس التي تحمل هذا الاسم مثل هذه الغلظة في إيطاليا. وافاد متحدث باسم شركة كيلوجز للصناعات الغذائية التي تنتج رقائق برينجلز المكونة من البطاطس ودقيق القمح "ليست هناك على الإطلاق أي خطة لطرح هذا المنتج في الأسواق الإيطالية، وبالتالي لا يزال يتعين علينا أن نعرف كيف شق طريقه إلى هنا، حيث أن هذا المنتج هو نوعية محدودة الإنتاج مخصصة للبيع في عدد محدود من الدول الأوروبية، من بينها إنكلترا وألمانيا على سبيل المثال".

وقال ساليفيني في تجمع حاشد في وقت متأخر الخميس "لقد غيرت رأيي لأنني اكتشفت أن النوتيلاتا تستخدم البندق التركي وأنا أفضل مساعدة الشركات التي تستخدم المنتجات الإيطالية".

وأضاف "أفضل تناول الطعام الإيطالي إذا كان بإمكانني أن أساعد المزارعين الإيطاليين".

ويجب ساليفيني الإعلان عن عاداته الغذائية كجزء من استراتيجيته عبر وسائل التواصل الاجتماعي، وغالبا ما كانت تظهر النوتيلاتا بين صور الطعام عبر حساباته على تويتر وفيسبوك.

ونجد أن رئيس إقليم ليجوريا الإيطالي، جيوفاني توتي، أيضا يحب دائما أن يربط نفسه مع صلصة البستو مدينته جنوا، ويزعم توتي أن هذه

الصلصة تم ترشيحها لترج في قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

ودشن عمدة مدينة بولونيا، فيرجينيو ميرولا مؤخرا دعوة للإلغاء الاسم المزيف "سباكيتي بولونيز" المنتشر في الخارج، وفي إيطاليا لا يطلق هذا الاسم على هذا الطبق المكون من المكرونة المغطاة بالصلصة واللحم المفروم، وهو مشتق من اسم مدينة بولونيا عاصمة إقليم إيميليا رومانا ولكنها تعرف فقط باسم "راجو".

وتعد الأطعمة أحد أهم المحركات التي تدفع حركة السياحة والنشاط الاقتصادي في

وغالبا ما يسعى السياسيون في إيطاليا إلى القيام بأفعال تجلب لهم الشهرة والتقدير عن طريق الدفاع عن الأطعمة التي تنتج في إقليم معين، فعلى سبيل المثال نجد أن رئيس الوزراء

جوسبي كوني دخل مؤخرا في جدل، معارضا فرض تعريفات جمركية أميركية على صادرات جبن البارميزان المنتج

في إقليم إيميليا رومانا. كما اكتسب وزير الداخلية الإيطالي السابق ماتيو ساليفيني شهرة عن طريق تناول فطائر الكانولي المنتجة في صقلية خلال زيارة له لهذه الجزيرة الكائنة في الجنوب الإيطالي، بالإضافة إلى أنه أعلن أنه سيقاطع النوتيلاتا لأن مكوناتها ليست إيطالية بنسبة 100 بالمئة.

وتحدثت وزيرة الزراعة الإيطالية تريزا بيلانوفيا عن "سرقة الهوية".



السياسيون والعامّة في إيطاليا يكرسون كل جهودهم للدفاع عن ثقافتهم المطبخية وخصوصيتها، معتبرين استخدام أي مصطلح خاص بأطعمتهم على مأكولات غير إيطالية مئة بالمئة سرقة للهوية، حيث تعد عبارة "صنع في إيطاليا" بمثابة الختم الذي يوثق جودة النوعية في عالم الأطعمة.

لورا - يفخر الإيطالي بعاداته الغذائية ويفترض أن الطعام الجيد ممزوج بدماغه، معتبرا بعض الممارسات المنبغة من قبل الأجانب عند الأكل بمثابة خطأ لا تغتفر. وهذا من بين الأسباب التي دفعت الإيطاليين إلى إحداث ضجة كبيرة في البلاد، مؤخرا، بسبب رقائق البطاطس.

وتتمثل المشكلة في أنه يتم بيع هذه الرقائق تحت اسم "نكهة بروسيكو" المأخوذة من نوع من الشراب الكحولي الإيطالي الشهير، وهذا الوصف مدون على غلاف العبوات.

وبروسيكو يعد نوعا من النبيذ الفوار منتج من أعاب تنضج فقط على التلال الملتهبة الصاعدة رويدا رويدا في إقليم فينيتو وفريولي فينيتسيا جولسي الإيطاليين، كما يتعين إنتاجه في هذه المنطقة فقط.

ولا يمكن استخدام اسم بروسيكو الذي يخضع لحماية الملكية الفكرية إلا في المنتجات التي تحتوي على هذا النبيذ الأصلي، وثمة قدر من الشك في إيطاليا حول ما إذا كانت رقائق بروسيكو التي تطرح من بين منتجات الاسم التجاري "برينجلز" تحتوي حقيقة على نبيذ بروسيكو الأصلي، وفي

التي وضعتها المنظمة الأممية. وجاء في بيان لجمعية حماية الإسبريسو الإيطالية التقليدية أن الإسبريسو الإيطالي "ليست مجرد مشروب لا غنى عنه لبداية جيدة لليوم، بل هي طقس اجتماعي حقيقي".

وقد رافقت الإسبريسو كل التغيرات السياسية التي حدثت في إيطاليا منذ المحاولات النظرية التي قام بها جوزيبي مازيني لتوحيد "الامة الإيطالية" والتي تلتها حملات غاري بالدي الذي نجح في ضم الجزء الجنوبي إلى الجزء الشمالي لإيطاليا ليعلنها جمهورية فيدرالية موحدة وعاصمتها روما بعد أن كانت العاصمة المؤقتة هي تورينو. وبذلك فإن القهوة في إيطاليا ليست فقط منتوجا يتباهى به الإيطاليون لأنهم يقنون صنعها، بل إنها رمز قومي لا يمكن التخلي عنه. وهذا ما يبدو حتى في إجابات مرتادي المقاهي والعاملين فيها. وتتضمن قائمة اليونسكو بالفعل بعض أصناف المأكولات الإيطالية، مثل البينزا التقليدية التي تصنع في

مدينة نابولي، والتي نالت الاعتراف عام 2017، حيث قالت اللجنة الوطنية اليونسكو في بيان لها حينها إنها صوتت بالإجماع على حماية البينزا النابولية كجزء من التقليد الثقافي والغذائي لإيطاليا.

وتشمل ثقافة الطعام المدرجة على قائمة اليونسكو كلا من تقاليد القهوة التركية وصناعة خبز الزنجبيل من شمال كرواتيا.

ويحتاج نشطاء حملة الإسبريسو إلى دعم الحكومة الإيطالية حتى يتم تقديم مساهمهم رسميا إلى اليونسكو، حيث ستقوم المنظمة بعد ذلك بتقييمه. وتعني كلمة إسبريسو في إيطاليا القهوة الطازجة وليست تحريفا للكلمة إسبريس أي السريعة.

وهناك قواعد صارمة لتناول القهوة في إيطاليا التي

روما - أزيح النقاب في البرلمان الإيطالي مؤخرا عن حملة تهدف إلى إدراج قهوة الإسبريسو الإيطالية الشهيرة على قائمة التراث العالمي لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (اليونسكو). وستنطلق هذه الحملة الهادفة إلى إدراج الإسبريسو التقليدية على قائمة اليونسكو في إيطاليا الثلاثاء المقبل. ووفقا لصحيفة "نيويورك تايمز" الأميركية، قالت ماريا تشيسارا غادا النائبة في البرلمان الإيطالي "نحن نعرف جيدا مدى أهمية القهوة للإيطاليين وللإيطاليين الذين يعيشون في الخارج وللناس في جميع أنحاء العالم الذين تعلموا أن يقدروا شيئا ما، فلم تعد قهوتنا مشروبا فحسب بل هي أيضا طقوس مناسبة للقاءات".

الإسبريسو تتطلع إلى قائمة اليونسكو

تعد دولة الإسبريسو في الأصل، فهذا الفنجان الصغير من القهوة يجب تسخينه مسبقا في درجة حرارة 40 مئوية، ويتم تقديم كوب من الماء مجاني معه. وتقول مصادر شركة "فيرجنانو" التي تعد أقدم شركة في إيطاليا

في العادة لا يجلس الإيطاليون لشرب هذا النوع من القهوة في الصباح، إذ يشربونها في ثوان معدودة ثم يغادرون تجاه العمل أو الدراسة، ولا يستمتع الزبون بلذة القهوة إلا بعد أن يشرب قليلا من الماء الغازي ليجهن نفسه لتذوق القهوة الإيطالية الأصلية والشهيرة.

وحتى في دول أوروبية تضاها إيطاليا في عدد الأطعمة الكثيرة المكفول لها وضع الحماية، ويبلغ عدد هذه المنتجات الإيطالية 823 منتجا، وتشمل النبيذ المنتج في بلدة تشياتي ولحم

بعض أصناف المأكولات الإيطالية، مثل البينزا التقليدية التي تصنع في

